العنوان في النص الأدبي بين الأهمية والوظيفة والمكانة

Title in the literary text between importance, function and status

نوال أقطي، فوزية دندوقة

جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، naouel.naouel.agti@gmail.com

جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، fz.dendouga@univ-biskra.dz

تاريخ الإرسال:2021/08/24	تاريخ القبول:24 2021/09.	تاريخ النشر: 2021/08/30

الملخص:

انتقلت معرفة النص عن طريق المقدمات والمطالع إلى تميزه بالعنونة، التي شكلت أطروحة فاعلة لها دورها في تحديد مقصدية النص والتعريف بدلالاته، فهي الإشارة الأولى التي توجه القارئ وجهة معينة، وتلزمه بمحاورتها والإصغاء لخطابها، لذا تقف هذه الدراسة على تتبع أهمية العنوان ووظيفته، ثم تظهر مكانته بوصفه وحدة نصية.

الكلمات المفتاح: العنوان؛ الأهمية ؛ الوظيفة؛ المكانة؛ النص.

Abstract :

Knowledge of the text moved through the introductions and the reader to its distinction of addressing, which constituted an effective thesis that has its role in determining the intent of the text and defining its connotations, as it is the first sign that directs the reader to a specific point and obliges him to engage with it and listen to its discourse.Therefore, this study follows the importance of the title and its function, and then shows its position as a text unit.

Keywords: title; importance; function; position; text

1. .مقدمة:

يجب أن تحتوي مقدمة المقال على تمهيد مناسب للموضوع، ثم طرح لإشكالية البحث ووضع الفرضيات المناسبة، بالإضافة إلى تحديد أهداف البحث ومنهجيته.

يدفعنا العنوان باتجاه عالم النص على الرغم من أن له وجوده المستقل وغوايته المثيرة إذ يعد علامة كاملة ومؤشرا حواريا مستفزا لا يمكن للقارئ تجاوز عتبته لكونه جزءا دالا مسهما في توضيح دلالة النص يكشف عن طبيعته ويفك غموضه، من ثمة بات على المبدع التخطيط البناء في وضع إستراتجية عنوانية فاعلة لها نظامها اللافت.

لأجل ذلك احتل العنوان في الدراسات النقدية السيميائية ونظريات التلقي مكانة بارزة منحته مركزية السلطة التي تؤسس لطاقة توجيهية هائلة وحيل بلاغية مكثفة تستوقف الذهن وتنشط خياله بشحناتها الانزياحية الغثة.

هذا وللعنونة طاقة فنية جمالية آسرة تنتهج أفعال المراوغة والاختلاف والإرجاء في استدراج مُحاورها وإكراهه على الرضوخ لفتنتها الآخذة وللعناوين أيضا قوتها الاختصارية التي تضمن سرعة استجابة الآخر من دون منحه زمنا كافيا للتفكير كما أن لها جانبها المعرفي المثري لوعي القارئ والمدعم لمكتسباته الثقافية.

من هنا تتكفل هذه الدراسة بالوقوف على أهمية العنوان في النص الأدبي مع الإشارة إلى وظيفته ومكانته، مبرزة في ذلك جانب الإغواء والإثارة.

2. مفهوم العنوان:

يعرف ليو هوك " **leo Hock** " وهو مؤسس علم العنونة الحديث يعرفه على أنه « مجموعة العلامات اللسانية (...) التي يمكن أن تدرج على رأس نص لتحدده، وتدل على محتواه العام، وتغري الجمهور المقصود[1].

فالعنوان علامة لسانية، وعليه يتشكل من دال ومدلول ودور القارئ والجمهور هو الربط بينهما لتحقيق الدلالة التي يستدل بها لإدراك محتوى النص، كما « يستند على الاعتباطية التي تحقق أكثر من غيرها العملية السيميولوجية»[2] هذه العملية تجعل من العنوان ذا سمة تبليغية وتبعث الحياة فيه مفجرة إياه إلى مدلولات لانهائية، فهو يركز على وظائف ثلاث : (**التعيين– تحديد مضمون النص– التأثير على الجمهور**) .

.

.

ويسمي ريكاردو " **Rickardo** " العنوان « الجذر التوليدي »[3]. فمنه يتولد النص إذ يتمكن من هدم رموزه لإعادة بنائها من جديد، هذا الهدم يعد ركيزة في كشف وتعرية دلالات القصيدة، ونستطيع القول حسب رأي الغذامي أنه يتولد من النص إذ يكون آخر لمسة يضعها المرسل على عمله، وبذلك نتاج محصول العملية الإبداعية الخالقة للنص .

وقد عرفه فيري " **Ferry** " « بأنه كلام مكتوب فوق القصيدة في الفضاء الذي كان قد احتله هذا الكلام منذ المراحل المبكرة للطباعة»[4]، هكذا يربط فيري العنوان بالنص الشعري لا غير، على الرغم من ارتباطه بأعمال فنية وأدبية أخرى، ويراه مقتصرا على وظيفة التعيين والإرشاد وهي الوظيفة التي تؤديها الأسماء عامة .

3. أهمية العنوان :

على الرغم من كون العنوان نصا مصغرا مختصرا لا يتجاوز السطر الواحد، فإن له أهمية بالغة تظهر من خلال علاقته بقارئه، إذ تحدد دائرة تواصله بالنص من خلال العنوان « فلا بد للعنوان من إنتاجية دلالية قادرة على توريط المتلقي »[5]

ونظرا لهذه الأهمية نجد الكاتب يتوقف مطولا في اختيار عنوانه، ولذلك يقول القاص عبد العزيز الصقعبي : « إن الكاتب يفكر في العنوان الذي يصل القارئ بشكل جيد »[6]، ذلك لأنه العتبة الأولى التي يقف عليها القارئ « لتفضي به إلى البهو »[7]، هذه العتبة لا بد أن تمتلك سلاحا مغريا، ولعل سلاحها يكمن في وظائفها المتعددة والمتنوعة التي حظيت بالدراسة والتحليل .

ويرجع علي جعفر العلاق ازدياد الوعي بأهمية العنوان إلى « كون علاقته بالنص أصبحت بالغة التعقيد وإلى امتلاكه طاقة توجيهية »[8]، و هي مصدر لتسليط الضوء على النص وتوجيه القارئ إلى تشكيل الدلالة من خلال تعالقه مع عدد متنوع من النصوص .

وتزداد أهمية العنوان حين يُقرأ النص، إذ يحمل القارئ معه زادا كان قد استقاه منه، فيأتي وقد تشبع بدلالته ورموزه، فتنشأ في ذهنه أوصال رحم بين النص وعنوانه، فيحاول جمع الشتات ويجعل النصين نصا مكتملا لهذا « يستطيع العنوان أن يقوم بتفكيك النص من أجل تركيبه عبر استكناه بنياته الدلالية والرمزية »[9]، فيصبح إنزيما نشطا يعمل على قراءة شفرات النص بعد هدمها وحفظها في الخلايا الذاكرة معيدا بناءها بعد هذه القراءة؛ التي تعد عملية تعرية للنص وكشف لأسراره وتقطيع أوصاله وصولا إلى أساسه الذي يستند عليه .

وربما يطرح التساؤل لماذا وجدت قديما قصائد لا تقلدها عناوين ؟ فإذا كان للعنوان هذه الأهمية لماذا لم تستسلم تلك القصائد للزوال ؟

إن انتماء المؤلف إلى البداوة جعله يغض البصر عن العنونة، كونه يعيش حياة الترحال على الدوام، وقد تكون هذه القصائد ذات أدبية وجمالية أوسع إذا كانت تحمل عناوين، ولعل ذلك كان سبب انسياق النقاد خلف حياة المؤلف وسيرته. وقد أشار الصقعبي « إلى الكلاسيكيات القديمة وعناوينها العادية التي قتلت نصوصا بإغفالها جوانب عدة منها المواءمة بين النص والعنوان »[10] .

ويعد التوجه نحو العنونة واهتمام الدراسات الحديثة بتبنيها دليلا واضحا على لزوميتها، كونها تؤدي وظيفة تعينية وفنية، تجعل النص عبارة عن بلازما سابحة يصعب الإمساك بها لأنها تأخذ إلى حيز الانفتاح .

فالعنوان « أشبه ما يكون ببطاقة هوية وفي الكثير من الأحيان يكون كاللوحات الإشهارية الخاطفة وبخاصة حينما يكون براقا مغريا »[11]، إذ يعد غيابه غيابا للهوية وابتعادا عن الجمالية وطمسا للنص بضمان كساده بعيدا عن سوق القراءة الإبداعية، فالعنوان يدفع دائما باتجاه نوع محدد من التأويل؛ لأنه يجعل القارئ يصنع أفق توقع ويكشف فجوات في العنوان عليه ملؤها ولن يتحقق له ذلك إلا إذا أنطق النص .

وهكذا « تظل أهمية العنونة في النص ممركزة وذات هيمنة فنية وفكرية تلعب دورا في القراءة حيث أضفت سيمياء النص صفة تمركزها وضرورة التعامل معها باعتبارها نصا يقرأ »[12] .

هذا التمركز يمنح العنوان صفة التجذر والتأصل في الأدب العربي، فيصبح حضوره واجبا أساسيا، إذ يتشكل ويتنامى بتضاعف خلوي مكونا لنفسه كيانا ذاتيا يخلق منه نصا متكاملا سواء في الرواية أو الشعر .

ونجد القاص " **جمال الميبر**" يحدد أهمية العنوان حسب اختلاف الجنس الأدبي « فالعنوان في الرواية أقل أهمية من العنوان في القصة، لأنه يشكل معلما بارزا لها، كما يمتلك تأثيرا قويا وواضحا »[13] .

وربما مرد ذلك بناء القصة على أحداث متسلسلة ومختصرة يصعب استنتاج عنوانها بينما الأمر أقل صعوبة في الرواية .

أما " **جون كوهين** " فيرى ارتباط العنوان بالنثر أكثر أهمية منه في الشعر إذ يقول : « إذا كان كل مقال نثري علمي أو أدبي يحتاج بالضرورة إلى حمل عنوان، فإن القصيدة وحدها هي التي تسمح لنفسها بعدم حمله »[14]، ولعل الكاتب ألصق العنوان بالنثر لكونه قائما على الوصل وترابط أجزاء الخطاب. وربما يكون العنوان نصا كاملا مستقلا و« فعالية لها شروطها وملابساتها المستقلة عن كتابة العمل نفسه »[15]، إنه لا يمثل كتابة عشوائية

وإنما يأتي وفق تخطيط فعال يجعل القارئ سابحا مكتشفا يغوص في أعماق النص بغية تحديد نسله وإدراك تشعباته .

وختاما نرى أهمية العنونة متأتية من كونها ذات وظائف مرتكزة على أسس ثلاث : (مرسل، قارئ، نص) وهذه الأسس لا يمكنها تجاوز جسور العنونة وتضاريسها التي تعد مجرد « رحلة خلوية يجلب فيها الكاتب الكلمات بينما يجلب القراء المعنى»[16]، هذا المعنى الذي يتتبعه القارئ محاولا تحديد خصوصية العنونة التي تتوالد منها هذه الأهمية .

4. وظائف العنوان :

إن العنوان سيل جارف يتمتع بقوة ذاتية لفرض إقامته وتستدعى القراءة لمعاينة استعراضاته، هذه الاستعراضات التي تشد رؤية المتلقي وتجعله يعايش حالة الاستغراب والحيرة، حتى تتمكن من إيقاعه في فخ سيلها، فلا يستفيق إلا وهو يصارع هزات العنوان الارتدادية متخبطا بين ثنايا أمواجه مراقصا إياه على إيقاعات متنوعة. فأي مصدر طاقوي يوفر له هذه القوة ؟ وأي سعة حرارية تدفعه لهذه الإقامة الجبرية ؟

إنها بطبيعة الحال وظائفه المتعددة التي ألصقها بعض النقاد بوظائف اللغة المحددة من قبل رومان جاكبسون " **في كتابه قضايا الشعرية** " فحددت له الوظائف المرجعية، الانفعالية، الانتباهية والجمالية والتواصلية والميتالغوية .

– **الوظيفة الإحالية أو المرجعية** : تركز على موضوع الرسالة باعتباره مرجعا وواقعا أساسيا تعبر عنه، وهي وظيفة موضوعية .

– **الوظيفة الانفعالية** : تحدد العلائق الموجودة بين المرسل والرسالة. وهي تحمل في طياتها انفعالات ذاتية سيسقطها المتكلم على موضوع الرسالة المرجعي .

– **الوظيفة التأثيرية** : التي تحدد العلاقات بين الرسالة والمتلقي، حيث يتم تحريضه .

– **الوظيفة الشاعرية** : التي تحدد العلاقات بين الرسالة وذاتها تتحقق بتحقق الانزياح .

– **الوظيفة التواصلية** : تهدف إلى تأكيد التواصل واستمرارية الإبلاغ وتثبيته أو إيقافه .

– **الوظيفة الميتالغوية** : تهدف إلى تفكيك الشفرة اللغوية بعد تسنينها من طرف المرسل . والهدف من التسنين هو وصف الرسالة وتأويلها[17] .

ولأن العنوان يعتبر رسالة مختصرة منتقلة من المرسل إلى المرسل إليه فإن هذه الوظائف ارتبطت بثلاثية محورية وهي الرسالة والمرسل والمرسل إليه، وكل وظيفة تستند على ركيزة مهمة ضمن العملية التواصلية وقد تغلب على العنوان وظيفة دون أخرى .

أما جيرار جنيت فقد حدد للعنوان أربع وظائف هي :

– الوظيفة التعيينية Désignation : تعمل على تعيين العمل وبالتالي تحدده مخرجة إياه من رحم النص ليحيا مستقلا، وبساطتها تكمن في هذا الإخراج، إذ انها لا تعشق الحوارية وتبتعد عن إشكاليات النص، هذه الوظيفة تستطيع أن تعمل بكل حرية في غياب الوظائف الأخرى، ولذا تعد أهمها فهي تسمي النص «وتشترك فيها الأسامي الأجمع وتصبح بمقتضاها مجرد ملفوظات تفرق بين المؤلفات والأعمال الفنية[18] »، ولها العديد من التسميات مثل[19] : استدعائية appellative عند جريفل Grevel وتسموية dénominative عند ميتران Mitterand وتمييزية destinative عند غلود نشتاين Glode nstein وبومارشيه وآل Beavmar chais et al ومرجعية Révérenciel عند كانتور وويكس kantoro wics .

– الوظيفة الوصفية la fonction descriptive :

تصف العنوان استنادا إلى إحدى خصائص النص تقسم إلى قسمين :

أ . وظيفة « يصف العنوان بموجبها موضوع النص ويتعلق به بعدة طرق وتدعى العناوين التي تقوم بها بالعناوين الثيماتية »[20]، هذا الوصف يستهدف التمركز حول العمل للتشبع بمعطياته والارتباط به ارتباطا متغايرا حسب أصناف العنوان، قد يكون ساخرا، محيطا، مجازيا أو اختصارا، واضحا غير مموه أو إشعاريا واقفا على النظام الرمزي، « ومختصا بالجِدة الهادفة إلى الرؤية البكر والإيحاء الهادف إلى تعدد القراءة »[21] .

ب– وظيفة يصف العنوان بموجبها الجنس الأدبي للنص « تدعى العناوين التي تقوم بها بالعناوين الريماتية »[22]، وتسمى أيضا « بوظيفة التجنيس »[23].

وكونها مرتبطة بالجنس الأدبي فهي دالة عنه مثل قولنا " **رباعيات عمر الخيام** " أو "**مرثيات** " أو " **قصائد** " ويشير جنيت في نهاية حديثه عن قسمي هذه الوظيفة إلى « وجود عناوين تحوي عناصر من القسمين »[24]، إذ يتدخل في العنوان كل من اتصاله بالجنس وبالموضوع وهذا ما ينطبق على ديوان الشاعر الأخضر فلوس " **مرثية الرجل الذي رأى** " أو " **قصائد من البحر** " .

– **الوظيفة الإيحائية** : تدفع بالعنوان إلى حمل إيحاء معين قد يكون تاريخيا أو خاصا بالجنس الأدبي « كاستخدام اسم البطل وحده في التراجيديا واسم الشخصية في الكوميديا أو استخدام المقطع "**ad**" في نهاية العناوين الملحمية الطويلة كالإلياذة »[25].

– **وظيفة إغواء القارئ وإثارة فضوله أو الوظيفة الإغرائية** : هدفها دهن العنوان بطعم يستعبد القارئ، يتمثل هذا الطعم غالبا في الغموض والابتعاد عن العلانية التي تنفر القارئ من العمل واللجوء إلى اللغة الرمزية التي « تعتبر لغة جمعية متعددة الدلالة لا تكف عن توليد المعاني المختلفة في كل استعمال خاص »[26]، هذه التعددية التي تُلقي بالقارئ في خضم المعركة الدلالية .

ويتفق "**ليوهاك**" مع "**جيرار جينيت** " في تحديد وظائفه غير أنه يعزل الوظيفة الإيحائية. في حين يضيف هنري ميتران "**H.miterand** " « الوظيفة الأيدلوجية »[27]، وقد يكون للعنوان وظيفة « بصرية أيقونية كالتي قال بها ترنس هوكس " **terence Hawkes** " وتهدف إلى تفسير البصريات والألوان والأشكال والخطوط الأيقونية للبحث عن المماثلة بين العلامات البصرية»[28].

وهذه الوظائف متأتية من كون العنوان ذا دلالات رمزية تعمل ضمن حقل ممغنط يفرض على القارئ الحضور، كما تحدد من خلال العلامة البصرية التي يشكلها، فالحركة الخاطفة للعينين تستطيع التقاطه بسهولة، لأنه ينبثق في حيز فضاء واسع ويشكل مقدمة ضرورية ندخل من خلالها إلى العمل، فهو قطب مشع يتكاثف فيه اللون ويصل إلى ذروة التشبع.

ولعل اختلاف العناوين يؤدي إلى اختلاف وظائفها فقد يحمل العنوان وظيفة واحدة، وقد يتجاوزها. هذا الاختلاف في الوظائف هو ما يؤدي إلى اختيار أكثر من عنوان وذلك ما فعله عبد المالك مرتاض في كتابه دراسة سيميائية تفكيكية في قصيدة أين ليلاي، إذ أخرجه في طبعة جديدة وبعنوان مغاير (ألف ياء تحليل مركب لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد) .

وقد يتغير العنوان فجأة لعدم صلاحيته للنص. وهنا ندرج ما قاله صلاح فضل عن الاضطراب في العنونة « عندما كتب أنور المعداوي في مجلة الرسالة مقاله الاحتفالي بديوان نزار قباني " **طفولة نهد** "، عمد الزيات إلى تحريف العنوان بخطأ مطبعي مقصود ليصبح " **طفولة نهر** " (أبدل الدال راء) ليداري عورته، ويخسف عليه ورقة الشجرة وينفيه من جنة الصدق امتثالا للحس الخلقي المزدوج والتقاليد الصحفية المهيبة، ولكن اللهب الذي يمثل في دال الديوان لم يلبث أن أصبح حريقا في كراريس التلاميذ، وصار علامة تمرد هذا الجيل واختلافه عن آبائه، وكان ذلك إيذانا بعصر أدبي جديد»[29]، ويبدو أن الزيات فعل ذلك لتحقيق وظيفة إغرائية تستدعي القارئ

لمطالعة المجلة فطفولة نهد لن تتعودها أذن المستمع لكن طفولة نهر تشد بيد القارئ إلى النص لإدراك باطنها. إن هذه الوظيفة اللإغرائية والإشهارية ذهبت إلى معظم العناوين حتى كاد بعضها يذوب في بوتقة الغموض ويطمس معلمها بعيدا عن تحقيق ما تبغي .

والحق أن فهم العنوان حقيقة تتجلى في عملية تواصل وتفاعل وفك طلاسم النص متشبها بعلم الترجمة والتفسير، هذا التواصل الذي دفع النقاد إلى تطوير هذه الوظائف وتنويعها بحيث تؤدي مهمتها بكل سهولة .

الراجح أنه كان لها دخل واسع في تحديد مكانة العنوان كوحدة نصية. إذ ألقت عليه رداء الأهمية التي انتقل بها إلى الإمارة نافذا بسلطانه على عرشها.

5. مكانة العنوان بوصفه وحدة نصية :

يطرح دوما التساؤل هل العنوان يعتبر جزءا لا يتجزأ من القصيدة، أم هو خارج عنها ؟ هل يمثل سلطة النص أم له سلطة أحادية معزولة عن المملكة النصية ؟ هذه الأسئلة أوجبت تحديد مكانة العنوان كوحدة نصية، أي مدى ارتباطه بالنص الأصلي وخروجه عن عموديته، واستقلاليته التامة عنه وقد يكون الجواب مؤسسا على شقين أساسيين وهما : صنف العنوان وجنس العمل الذي يعنونه .

فالعنوان « في فنون الرسم والنحت والموسيقى مصنوع من مادة مخالفة لمادة العمل »[30]، أي أنه يخرج عن النص فقد يرمي إلى محيط الفنان وبيئته، وقد يرتبط بمكان اللوحة أو باسم صاحبها، إذ يعتمد في هذا الفن على أهمية اللون والشكل والخط ويعتمد في الموسيقى على الصوت، هذا الخروج يتمثل في لوحة الفتاة الذهبية للفنانة " **أو دري فلاك** " التي « تجمع أحمر الشفاه والأضواء والشموع المحترقة والحلوى أو الكعك الذي يعلوه الكرز الأحمر اللامع »[31].

أما في الفنون المكتوبة كالشعر فاستقلالية العنوان غير محققة لأن العمل لا يستطيع أن يعيش معزولا كونه يتغذى بطاقة يوفرها العنوان، « لكن يجب التنبيه إلى أن هذا الارتباط متحقق طالما أن العنوان مصنوع بشكل واع. وله أهداف جمالية »[32]، فالعناوين الاشهارية بعيدة عن النص ترصد تحركاته ضمن معلم مستقل لأنها لا تحقق وظيفة جمالية، أما العناوين الدلالية فظلت تحاول الالتصاق بالنص بطريقة أو بأخرى محاولة تحقيق شاعرية العمل وأسر القارئ لعدم عبثيتها بيد أنها تتفاوت في قرابة ارتباطها بالنص، إذ « يعتبر العنوان المحيط أقل ارتباطا بالنص منه إلى المتمم »[33]، وعلى الرغم من ذلك تبقى تقدم لنا معونة كبرى لضبط انسجام النص وفهم ما غمض منه .

ونجد " **بسام قطوس** " يميز بين ثلاثة أنواع من العناوين[34] : **العنوان في الكتب العلمية** : والذي يراه مرتبطا بالعمل ومطابقا لمضمونه .– **العنوان في الكتابات الإبداعية النثرية** : والذي يصعب على القارئ

استجلاء دلالته.– **العنوان في النصوص الشاعرية** : يجد القارئ نفسه أمام إشكالية لاستحالة تحقق التوافق بين النص والعنوان، فهو لا يرى اختلافا في العنوان إلا من خلال شاعريته ويراه مرتبطا بنصه في جميع أصنافه .

ونلحظ أن " **جيرار جنيت** " في كتابه "**عتبات**" جعل عنوان النص هو « مقدمة فضاء النص المحيط وإلى جانبه العناوين الفرعية والداخلية للفصول والمقدمة »[35]؛ إنه يعتبره نصا حرا يتمتع بذاتيته التي تمنحه حق الوجود، خارجا بذلك عن مبنى ما يترأسه .

وكون العنوان مرتبطا بنصه أو مستقلا عنه لا ينقذه ذلك من اعتباره وحدة نصية منفردة يأتي إليها القارئ فيزاوج بينهما وينساق خلف الصمت الوارد بزورق مملوء بالثقافات المختلفة، ولعل تفرد العنوان هو الجاعل من الكاتب يوسع اهتمامه به كونه فضاء مصغرا يبدأ القارئ منه رحلته هذا الذي يبقى المرسل خادما له يسعى لإرضاء فضوليته ولذلك لا تزال قصته مع اختيار العنونة لم تنته بعد .

6. خاتمة:

يمكننا تلخيص ما ورد في الدراسة في النتائج الآتية:

- يتمتع العنوان بوجوده الذاتي الخاص، بل إنه يفرض وصياته على النص عبر اتصاله به في علاقة جدلية تجعل اختزال الأول تغييبا للثاني فحضور العنوان يعمل على تعيين النص ووصفه ويحدد مقصديته.
- للعنوان جانبه الجمالي المستفز والشاعري الآسر، حتى إنه ذو إيحائية بالغة تستوقف المتواصل معها وتلفت عنايته.
- للعنونة طاقة توجيهية مثيرة تتبنى الإشارة إلى محتوى المضمون النصي فتهب القارئ أفق توقع خاص يسبح في لجته، ومن هنا يشكل العنوان نصا موازيا للمتن يختزله ويبوح بأسراره ويحيل على مرجعياته ومعطياته الفنية.
- تتأتى أهمية العنوان من حيث كونه طعم لاستدراج القارئ، وهو مصفوفته التي تمكنه من الولوج إلى النص .
- يحّول العنوان المنتوج الأدبي إلى سلعة قابلة للتداول فلا تحتكر في مخازن المكتبات .
- هو لائحة إشهارية للعمل الأدبي وبطاقة هوية تمنح لمن يريد التعرف على جنسية المنتوج ومضمونه .

– للعنوان خصائص يتميز بها بمفرده وقد يشترك فيها مع فنون أخرى .

– إنه الخيط الرابط بين الكاتب والقارئ . يحيط بالنص ويكّون صرحا له، على كل مغامر اجتيازه إذا كان يأمل لقاءه بالنص، وهو اللقاح الفعال الذي يحفظ النص من مرض الزوال .

-الهوامش:

تدوين الهوامش (المراجع) يكون في آخر المقال بطريقة آلية على النحو التالي:.

–

[1] محمد الهادي المطوي، شعرية عنوان كتاب الساق على الساق فيما هو الفرياق، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مجلة28، ع1، سبتمبر1999، ص : 456 .

[2] سيزا قاسم " نصر حامد أبو زيد " : مدخل إلى السيميوطيقا (مقالات مترجمة ودراسات)، دار الياس العصرية، القاهرة، مصر، ص : 176 .

[3] محمد الهادي المطوي، شعرية عنوان كتاب الساق على الساق فيما هو الفرياق،، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مجلة28، ع1، سبتمبر1999. ص : 407 .

[4] نزيهان الماضي، العنوان في شعر عبد القادر الجنابي، أطروحة مقدمة لنيل اللقب الثاني في الآداب، ينظر الموقع:

https://elaph.com/Web/ElaphLibrary/2005/12/115872.html

[5] محمد فكري الجزار ، العنوان وسيميوطيقة الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط1، 1998، ص : 26 .

[6] عوضة الزهراني وجعفر الجشي ، العنوان بين وسيلة الإثارة وضرورة العملية الإبداعية، شبكة هجر الثقافية، ينظر الموقع

http: // www .hajr. us / forum/ archive / index .php / t – 402714663 . htm1

[7] إبراهيم محمود خليل ، النقد الأدبي الحديث في المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1 2003، ص : 109 .

[8] علي جعفر العلاق، الشعر والتلقي، دراسات نقدية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1 ،عمان، الأردن، 1997، ص : 173.

[9] جميل حمداوي ، السيميوطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، المجلة 25، ع3، يناير مارس، 1997، ص : 96 .

[10] عوضة الزهراني وجعفر الجشي ، العنوان بين وسيلة الإثارة وضرورة العملية الإبداعية، (سبقت الإشارة إلى الموقع)

[11] نعيمة فرطاس : سيميائية العنوان عند الطاهر وطار، ينظر الموقع

WWW.OFOUQ.COM/TODAY/MODULES.PHP? NAME =NEW&FILE=ARTICLE&SID=2811 تاريخ الدخول : 2005/10/24.

[12] عوضة الزهراني وجعفر الجشي ، العنوان وسيلة الإثارة وضرورة العملية الإبداعية، (سبقت الإشارة إلى الموقع) .

[13] الموقع نفسه

[14] جون كوهين، النظرية الشعرية بناء لغة الشعر اللغة العليا، ترجمة وتقديم وتعليق أحمد درويش، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، القاهرة، ج1، 2000، ص : 191 .

[15] محمد فكري الجزار، سيميوطيقا الاتصال الأدبي، ص : 19 .

[16] نسيمة الغيث ، البؤرة ودوائر الاتصال، دراسة في المفاهيم النقدية وتطبيقاتها، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، مصر، 2000، ص : 36 .

[17] جميل حمداوي، سيميوطيقا العنونة، عالم الفكر، ص : 101 .

[18] بسام قطوس، سيميائية العنوان، ص : 50 .

[19] Joesp besa camprubi : les fonctions du titre, nouveaux actes sémiotiques, 82, 2 .p 8 : ,2002- pulim, université de limoges

[20] نريمان الماضي، العنوان في شعر عبد القادر الجنابي، سبقت الإشارة إلى الموقع

[21] ينظر عدنان حسين قاسم، التصوير الشعري رؤية نقدية لبلاغتنا العربية، الدار العربية للنشر والتوزيع، مدينة نصر، مصر، 2000، ص : 138 .

[22] نريمان الماضي ،العنوان في شعر عبد القادر الجنابي، سبقت الإشارة إلى الموقع .

[23] بسام موسى قطوس ،سيمياء العنوان، ص : 51 .

[24] نريمان الماضي ، العنوان في شعر عبد القادر الجنابي سبقت الإشارة إلى الموقع .

[25] الموقع نفسه .

[26] . صلاح فضل ، البنيائية في الأدب العربي، دار الدناة الجديدة، بيروت، ط3، 1985، ص : 297.

[27] بسام موسى قطوس ، سيمياء العنوان، ص : 52 .

[28] جميل حمداوي : السيموطيقا والعنونة، عالم الفكر، ص :101 .

[29] صلاح فضل ، أساليب الشعرية المعاصرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص : 55

[30] نريمان الماضي، العنوان في شعر عبد القادر الجنابي، سبقت الإشارة إلى الموقع .

[31] الموقع نفسه .

[32] شاكر عبد الحميد ، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، د ط، الكويت، 2001، ص : 431 .

[33] نريمان الماضي، العنوان في شعر عبد القادر الجنابي، سبقت الإشارة إلى الموقع .

[34] الطيب بودربالة، قراءة في كتاب سيمياء العنوان " للدكتور بسام قطوس" ، ضمن محاضرات الملتقى الوطني الثاني السيمياء والنص الأدبي، منشورات الجامعة، قسم الأدب العربي، بسكرة في 15-16 أفريل 2000، ص : 24 .

[35] بلقاسم دفة ، علم السيمياء والعنوان في النص الأدبي والملتقي الوطني الأول، السيمياء والنص الأدبي منشورات الجامعة، قسم الأدب العربي، بسكرة في : 7-8 نوفمبر 2000، ص : 41 .

قائمة المراجع:

.

قائمة المصادر والمراجع:

المؤلفات:

محمد فكري الجزار : العنوان وسيميوطيقة الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط1، 1998.

إبراهيم محمود خليل : النقد الأدبي الحديث في المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2003.

علي جعفر العلاق : الشعر والتلقي، دراسات نقدية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1997.

جون كوهين : النظرية الشعرية بناء لغة الشعر اللغة العليا، ترجمة وتقديم وتعليق أحمد درويش، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ج1، د ط، 2000.

نسيمة الغيث : البؤرة ودوائر الاتصال، دراسة في المفاهيم النقدية وتطبيقاتها، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، د ط، 2000.

بسام قطوس : سيميائية العنوان. وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2001 .

2 Joesp besa camprubi : les fonctions du titre, nouveaux actes . sémiotiques, 82, 2002- pulim, université de limoges, : 8 .p

عدنان حسين قاسم : التصوير الشعري رؤية نقدية لبلاغتنا العربية، الدار العربية للنشر والتوزيع، مدينة نصر، مصر، 2000.

صلاح فضل : البنيائية في الأدب العربي، دار الدناة الجديدة، بيروت، ط3، 1985.

صلاح فضل : أساليب الشعرية المعاصرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.

سيزا قاسم " نصر حامد أبو زيد " : مدخل إلى السيميوطيقا (مقالات مترجمة ودراسات)، دار الياس العصرية، القاهرة، مصر، 1986 .

شاكر عبد الحميد : التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، د ط، 2001.

المداخلات:

الطيب بودربالة، قراءة في كتاب سيمياء العنوان " للدكتور بسام قطوس" ، ضمن محاضرات الملتقى الوطني الثاني السيمياء والنص الأدبي، 15-16 أفريل 2000. منشورات جامعة محمد خيضر، قسم الأدب العربي، بسكرة الجزائر.

بلقاسم دفة : علم السيمياء والعنوان في النص الأدبي والملتقي الوطني الأول، السيمياء والنص الأدبي ، 7-8 نوفمبر 2000، منشورات جامعة محمد خيضر، قسم الأدب العربي، بسكرة الجزائر.

المقالات:

جميل حمداوي ، السيميوطيقا والعنونة. مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، المجلة 25، ع3، يناير مارس، 1997.

محمد الهادي المطوي، شعرية عنوان كتاب الساق على الساق فيما هو الفرياق، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مجلة28، ع1، سبتمبر1999.

المواقع الالكترونية:

عوضة الزهراني وجعفر الجشي : العنوان بين وسيلة الإثارة وضرورة العملية الإبداعية، شبكة هجر الثقافية، ينظر الموقع

http: // www .hajr. us / forum/ archive / index .php / t - 402714663 . htm1

نعيمة فرطاس : سيميائية العنوان عند الطاهر وطار، ، مجلة أفق الثقافية، ينظر الموقع :

WWW.OFOUQ.COM/TODAY/MODULES.PHP? NAME =NEW&FILE=ARTICLE&SID=2811 . 2005/10/24 تاريخ الدخول :

نريمان الماضي : العنوان في شعر عبد القادر الجنابي، أطروحة مقدمة لنيل اللقب الثاني في الأدب، بإشراف رؤوين سنير جامعة حيفا، ينظر الموقع

- **https://elaph.com/Web/ElaphLibrary/2005/12/115872.html** -